

"السلام المستحيل - بعد 70 عاماً من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (36)

الفصل 4: الحرب والسلام في الشرق الأوسط

8-4 (36) شرق النكبة (كارثة كبرى)

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

لقد هزمت الدول العربية بشكل مدمر من قبل إسرائيل في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى التي كانت إسرائيل تهدف إلى الاستقلال. كان هذا هو السبب الذي جعل الدول العربية تسمي هذه الحرب بـ "النكبة (الكوارث الكبرى)" ودعت إسرائيل "حرب الاستقلال". الضحية الكبرى كانت العرب الفلسطينيين الذين عاشوا في فلسطين. تدفق حوالي 750,000 يهودي من جميع أنحاء العالم إلى فلسطين بعد الحرب. ونتيجة لذلك تم إخراج نفس العدد من الفلسطينيين العرب من البلاد وأصبحوا لاجئين. جاء المزيد من اللاجئين الفلسطينيين في الحروب العربية الإسرائيلية في وقت لاحق. بلغ عدد اللاجئين ما يقرب من عشرة ملايين في المجموع. تم إجلاء معظمهم إلى البلد المجاور للشرق - الأردن. كان الأردن "شرق النكبة".

لكن الأردن كان البلد الفقير من تأسيسه. واجه اللاجئون الفلسطينيون وقتاً صعباً في الأردن. واضطر العديد منهم إلى الهجرة إلى دول الخليج مثل الكويت والمملكة العربية السعودية ، حيث بدأت الطفرة النفطية. انتقلوا من أرض النكبة في فلسطين إلى الأردن ومن ثم إلى الشرق مرة أخرى. هذه المرة ، أصبحت دول الخليج "شرق النكبة". كان اللاجئون الفلسطينيون هم القوة العاملة الدوابة في دول الخليج المنتجة للنفط. كان الفلسطينيون هم نفس العرب مع سكان دول الخليج. يمكنهم التواصل بسهولة من خلال التحدث باللغة العربية. كانوا يعتقدون أن نفس دين الإسلام هو نفس المذهب السني. لقد قدر السعوديون والكويتيون المعرفة الممتازة للفلسطينيين

وفي بلدان الخليج ، وصفوا المهاجرين القادمين من الخارج بـ "العمال الضيوف" ووصفوا أنفسهم بأنهم "البلدان المضيفة". المهاجرون ، الفلسطينيون الذين يتحدثون العربية ويعبدون معاً في المسجد يوم الجمعة هم "العمال الضيوف" الأفضل بالنسبة "للبلدان المضيفة". ومع ذلك لا تضلل من قبل نعومة كلمة "ضيف". كان الفلسطينيون القادمون إلى دول الخليج بحثاً عن الحصول على ثروة نفطية مجرد عمال مهاجرين الفلسطينيين أعطوا الكنف البارد. السكان في دول الخليج كانوا أعمى عن أخطائهم وأساءوا معاملة الفلسطينيين. الأطفال يقدون والديهم. وبضايقون الأطفال الفلسطينيين بطريقة غير عقلانية

ومع ذلك ، كان على الفلسطينيين أن يتحملوا الصمت ، وإلا فقد يفقدون راتباً جيداً كان مرتفعاً جداً من وطنهم الأم. كان وضعهم غير مستقر. اعتمد عقد العمل على مزاج من اللوردات. تم طرد المهاجرين بسهولة وطردهم. المهاجرون هم عبودية حديثة تماماً

من الضروري الإشارة إلى أن المهاجرين يختلفون عن المهاجرين. المهاجرون هم أولئك الذين هاجروا من بلدان أخرى وحصلوا على جنسية ذلك البلد. على الرغم من وجود تمييز اجتماعي ، إلا أن المهاجرين يتمتعون بنفس الحقوق السياسية والحق في الضمان الاجتماعي مثلهم مثل المواطنين الأصليين. لكن العمال المهاجرين "الضيوف" لا يحصلون على هذا الحق

من الواضح أن الفلسطينيين كانوا أكثر تعليماً وخبرة وإجتهد من الكويتيين أو السعوديين. لكن في ظل نظام العبودية الحديث للعمال المهاجرين ، كان عليهم تحمل الإذلال ومواصلة واجباتهم. لقد أرسلوا معظم رواتبهم إلى أقاربهم في المنزل. يوماً ما في المستقبل عندما

يتقاعدون ويعودون إلى الوطن ، قد يكون حلمهم هو بناء شقة أو أن يصبحوا مالكا ، أو أن يفتحوا متجرا صغيرا ويصبحوا أصحاب الأعمال الحرة.

كما كان الفلسطينيون متحمسين لإعطاء التعليم الجامعي للأطفال. كالجئنين الذين يعيشون في بلدان أخرى كان من الضروري الحصول على معرفة وخبرة ممتازة. كان شاتيليا والساسين اللذان كانا لاجئين فلسطينيين من تركام يعملان في الكويت كمعلمين أو طبيب ، على التوالي. كانوا حريصين على التعليم أكثر من غيرهم. وأرسل الابن الثاني للشاتيليا إلى الولايات المتحدة لدراسته رغم أن إنفاق أسرته كان مؤلماً. سلم الابن الأكبر للشاتيليا الذي كان يعمل في شركة نفط في المملكة العربية السعودية جزءاً من راتبه إلى والده لدعم تعليم أخيه. توقع شاتيلياس أن ابنهما الصغير حصل على الجنسية الأمريكية بعد تخرجه من الجامعة. علاوة على ذلك ، كان لدى الأسرة أجندة خفية ، إذا ما حدث شيء ما في الشرق الأوسط فسوف يعتمدون عليه ويهاجرون إلى الولايات المتحدة.

الأب نفسه لم يفقد الأمل في العودة إلى تركام. كان لديه حلم بفتح مدرسة خاصة في مسقط رأسه وقضاء بقية حياته لتعليم أطفال فلسطين. عندما تقاعد مدرساً في أواخر السبعينيات ، غادر الكويت وعاد إلى الأردن. وفي نفس الوقت تقريباً ، أرسل ياسين ابنه رانيا إلى الجامعة الأمريكية في القاهرة وعادت العائلة إلى الأردن. كان لديه رخصة طبيب ، لذلك قرر تسوية الإقامة الدائمة في الأردن وغيرت جنسيتهم من فلسطين إلى الأردن.

عندما وقع حادث "أيلول الأسود" في عام 1970 ، نقلت منظمة التحرير الفلسطينية ، منظمة التحرير الفلسطينية مقرها إلى بيروت ، لبنان استعداد الأردن حالة سلمية في عهد الملك حسين. عاد الفلسطينيون الذين هاجروا إلى دول الخليج إلى الأردن مع توقعات مختلفة. بمجرد انتقال الفلسطينيين شرقاً من أرض "النكبة" إلى الأردن واستقروا مرة أخرى في دول الخليج شرقاً. هذه المرة انتقلوا إلى الغرب والعودة إلى الأردن. انتظر معظمهم اليوم الذي يمكنهم فيه العودة إلى فلسطين.

(يتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

ولأن العرب قد هُزموا بشكل مأساوي في حرب الشرق الأوسط الأولى الذين كانوا يرون استقلال إسرائيل ، فإن الدول العربية تصف هذه الحرب بـ "النكبة" (الكوارث الكبرى). أكبر ضحية كان العربي ، الفلسطيني الذي عاش في فلسطين. تدفق ما يقرب من 750,000 يهودي من جميع أنحاء العالم إلى فلسطين في السنوات التي تلت نهاية الحرب ، ولكن ما يقرب من العديد من الفلسطينيين تم طردهم من البلاد كلاجئين. ولد عدد من اللاجئين الفلسطينيين في حرب الشرق الأوسط الأخيرة ، ويقال إن العدد الإجمالي للاجئين هو عشرة ملايين شخص في "العالم كله ، لكن معظمهم فروا إلى الشرق المجاور للأردن. الأردن "شرق النكبة

ومع ذلك ، في الأردن ، التي كانت في الأصل فقيرة ، كانت حياة اللاجئين الفلسطينيين مؤلمة والعديد منها هاجر إلى دول ساحل الخليج مثل الكويت ، المملكة العربية السعودية ، حيث بدأت الطفرة النفطية. انتقلوا من أرض ناكوبا من القدس إلى الشرق أبعد من فلسطين. كانت مفيدة في دول الخليج المنتجة للنفط. نفس الإخوة العرب ، من السهل التواصل باللغة العربية تتحدث معا ، الدين الإسلام ، الطوائف السننية نفسها. وكانت السعودية والكويت أكثر فائدة في ذروة القدرة الأكاديمية للفلسطينيين.

في دول الخليج ، نطلق على المهاجرين القادمين من الخارج "العمال الضيوف (العمال الضيوف)" ويطلقون على أنفسهم "الدول المضيفة". كان المهاجرون الفلسطينيون الذين يجرون محادثة يومية باللغة العربية ويعبدون معاً في المسجد يوم الجمعة هم "العمال الضيوف" الأفضل محلياً. ومع ذلك ، لا تضلل من صدى كلمة "ضيف (ضيف)". إن الفلسطينيين القادمين

إلى هذا البلد بحثاً عن أسهم الثروة النفطية هم مجرد عمال مهاجرين. لهذا السبب يتم التسامح مع الفلسطينيين. أحياناً يرفع الناس أنفسهم على الرفوف ويسئون معاملة الفلسطينيين. الأطفال يقدون ذلك ويثيرون الأطفال الفلسطينيين بدون سبب.

لكن على الفلسطينيين أن يتحملوا السلام. على الرغم من أنني أكسب عدة رواتب من مسقط رأسي هنا ، إلا أن وضعي غير مستقر ، وهذا يعتمد على مزاجي لصاحب العمل الذي أديره بسهولة وأخرج من البلاد. الهجرة هي عبودية حديثة

من الضروري الإشارة إلى أن المهاجرين يختلفون عن المهاجرين. المهاجرون هم أولئك الذين هاجروا من بلدان أخرى وحصلوا على جنسية ذلك البلد. حتى مع التمييز الاجتماعي ، يتمتع المهاجرون بنفس الحقوق السياسية التي يتمتع بها المواطنون الأصليون ولهم الحق في الضمان الاجتماعي. لكن العمال المهاجرين لا يتمتعون بهذا الحق

من الواضح أن الفلسطينيين كانوا أكاديميين وخبراء ومهنيين أكثر من مواطني الكويت والمملكة العربية السعودية. ومع ذلك ، وفي ظل نظام العبودية الحديث لعمل المهاجرين ، كان عليهم تحمل الإذلال ومواصلة العمل. استمروا في إرسال الغالبية العظمى من رواتبهم الشهرية إلى وطنهم. عندما تقاعدوا وعادوا إلى الأردن ، كان حلمهم هو بناء شقة ليصبحوا مالكيًا ، أو لفتح متجر صغير ليصبحوا يعملون لحسابهم الخاص

كانوا أيضا متحمسين لوضع التعليم الجامعي على الأطفال. لكي يعيش اللاجئون في بلدان أخرى ، من الضروري الحصول على معرفة العاملون في الكويت من المدرسين والأطباء على التوالي ، لذا فقد Al Yaccin و Sha Tira وخبرة ممتازة. كان العاملون في عائلة عملوا في شركة نفطية في المملكة العربية السعودية ، والذين عملوا في أسرة معيشية Shatilla كانوا حريصين على التعليم ، وفي عائلة مؤلمة ودرسوا الابن الثاني في الولايات المتحدة. كما سلم الابن الأكبر لثاتيليا ما كان راتبه لوالده بالإضافة إلى رسوم أخيه. كانوا يتوقعون أن يتخرج أخيهم الأصغر من جامعة في الولايات المتحدة ويأخذون الجنسية. كان هناك أيضا تكهنات بأن من غير المحتمل أن تتعرض الحياة في الشرق الأوسط للخطر ، سهاجر إلى الولايات المتحدة

فقط الأب نفسه لم يفقد الأمل في العودة إلى تراكام. كان لديه مدرسة خاصة في بلدة مسقط رأسه وكان لديه حلم بقضاء بقية حياته في تعليم الأطفال عن الأكاديميين. غادر الكويت في أواخر السبعينات عندما تقاعد كمدرس في الكويت وعاد إلى الأردن. وذهبت الياسين مع عائلة شاتيليا إلى ابنتها رانيا لتدرس في الجامعة الأميركية في القاهرة وعادت إلى الأردن معها. منذ أن حصلت على رخصة طبيب ، قررت حجز إقامة دائمة في الأردن وتغييرها من الجنسية الفلسطينية إلى الجنسية الأردنية

منذ حادث "أيلول الأسود" في عام 1970 ، انتقلت منظمة التحرير الفلسطينية إلى لبنان وكان الأردن في وضع سلمي تحت حكم الملك حسين عاد الفلسطينيون الذين هاجروا إلى دول الخليج إلى الأردن مع توقعات مختلفة. أرض "النكبة" انتقل الفلسطينيون ، من الشرق إلى الشرق من فلسطين ، مرة أخرى إلى الغرب وانتظروا اليوم الذي يمكنهم فيه العودة إلى فلسطين في الأردن

(تتمة)

By Areha Kazuya

E-mail: [areha\\_kazuya@jcom.home.ne.jp](mailto:areha_kazuya@jcom.home.ne.jp)